

دورالتعليم الالكتروني في تطويرمهارات الموهوبين في مجال الطَّيران

إعداد الطَّالبة

منال هادي جمعان

إشراف

د. الفيصل حسن

د. فايز جراد

الفصل الدِّراسي

٢٠٢٥/هـ١٤٤٦م

فهرس المحتويات

المقدمة:	٣
مُشكلة الدِّراسة:	٥
أهمية الدِّراسة:	٥
أهداف الدِّراسة:	٦
تساؤلات الدِّراسة:	٧
فروض الدِّراسة:	٧
أولاً: الدِّراسات العربيَّة	٩
ثانيًا: الدِّراسات الأجنبيَّة	١١
التعقيب على الدِّراسات السَّابقة:	١٣
المنهجية وطرق البحث:	٢١
أدوات الدِّراسة:	٢٢
حدود الدِّراسة:	٢٢
المراجع:	٢٣
أولاً: المراجع العربيَّة	٢٣
ثانيًا: المراجع الأجنبيَّة	٢٤

المقدِّمة:

فرض التَّطوُّر الذي نشهده في العصر الحديث على كافة المجالات تغيرات عدَّة، والتي من ضمنها مجال التَّعليم؛ فقد حملت العولمة تحديات لها إيجابيات كما لها سلبيات ألحقت تغييرًا بنظم وبنى المجتمع التي من ضمنها الأسرة والمدرسة، والتي هي المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، وتشكيل السُّلوك الاجتماعي؛ لذا فقد خلقت العولمة أعباء جديدة على مجال التَّعليم، كما في الوقت ذاته خلقت آليات مساعدة للتطوير منه بما يتناسب والبيئة الرِّقمية، وانعكست على النِّظام التَّعليمي لينتج لنا ما يُسمى بـ(التَّعلم الإلكتروني) الذي يعدّ نظامًا تعليميًا يعتمد على التكنولوجيا الحديثة لتوفير التعليم عن بُعد باستخدام الإنترنت والأدوات الرقمية إلى أن أصبح التعليم الإلكتروني أداة فعالة وضرورية في تلبية احتياجات التعلم في عصرنا الحالي. (شريف، ٢٠٢٠).

فقد أصبحت التَّقنية من أهم وسائل التَّعليم لجميع الفئات في كافة مجالاته؛ ذلك أن التَّعليم الإلكتروني يعدّ طريقة للتعليم من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة المُمثلة في الحواسيب، والشبكات، والوسائط المتعدِّدة سواء أكان الاستفادة من هذه الآليات في الفصل الدِّراسي أو عن بعد مما يؤدِّي إلى المساعدة في إيصال المعلومة إلى المتعلم بأقل وقت وجهد (سيدهم، ٢٠١٩).

فتسعى أغلب المؤسسات التَّعليمية إلى تطبيق التَّعليم الإلكتروني؛ لما له من فوائد عديدة مُتمثلة في خفض التَّكاليف، وكذلك القدرة على الوصول إلى موارد متنوعة ومختلفة بأقل وقت وجهد، كما يساعد في عملية التَّعلم الدَّاتي، كما يُمكن من إنشاء محتوى تعليمي يناسب احتياجات الطُّلاب، والوصول إلى فرص تعليمية مدى الحياة. ولما كان الموهوبون من أهم فئات المُتعلِّمين التي تستحق اهتمامًا مُختلفًا؛ ذلك أن الكشف عنهم بسرعة يوفر الوقت والجهد والمال كان لزامًا استثمار التعلم الإلكتروني لخدمة هذه الفئة؛ ذلك أن الشخص الموهوب يميل إلى التحدي ولديه القدرة على التعامل مع كميات هائلة من المعلومات، فكان لا بد من

التدرج في إغناء بيئة التعلم ومن المراحل التعليمية الأولى، من خلال إدخال التعليم الإلكتروني والروبوتات وإثارة الدافعية والفضول العلمي لديه. مما يُمهّد لإدماج تكنولوجيا الحاسبات والانترنت في التعليم، خاصة لجهة تعلم بعض البرامج التي تبدأ بصفحة بيضاء أو المحكومة بالمنطق والتفاعلية أو التي لها علاقة بمواقع الإنترنت وأيضاً برمجة الروبوتات، مما يوفر مصدرًا مهمًا للموهوب وأداة تعلم تفاعلية. (جرادي، ٢٠٠٩).

ومن خلال ما سبق، يُمكن القول إنّ التعليم الإلكتروني يلعب دورًا حيويًا ومهمًا في تطوير مهارات الموهوبين في مجال الطيران؛ إذ يُمكن استغلاله لتوفير منصة مرنة ومتاحة للوصول إلى أحدث التقنيات والمعارف في مجال الطّيران، فيمكن للموهوبين في الطيران الوصول إلى دورات تدريبية متخصصة، محاكاة طيران متقدمة، ومواد تعليمية تفاعلية تتيح لهم تعلم مهارات جديدة واكتساب خبرات عملية دون الحاجة إلى التنقل أو التواجد في مواقع تدريبية تقليدية. كما أن المنصة التعليمية يُمكن الاستفادة منها في خلق بيئة تعلم مبتكرة تدمج بين النّظرية والتطبيق، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى المتعلمين فضلًا عن توفير التعليم الإلكتروني فرصًا للتفاعل مع خبراء في مجال الطيران وتبادل الخبرات مع زملاء من مختلف أنحاء العالم، مما يعزّز من مستوى التدريب ويزيد من قدرة الموهوبين على الابتكار والإبداع في هذا المجال.

لذا فقد جاءت الدّراسة الحالية بعنوان (دور التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات الموهوبين في مجال الطّيران) لتقديم مُقترح منصة تعليمية تساهم في تطوير مهارات الموهوبين في مجال الطّيران تحديدًا مع التّركيز على ما يخدم هذه الفئة مما يساهم في توفير تجربة تعليمية متميزة، وبالتالي تحفيزهم على التفوق والابتكار وزيادة الإنتاجية.

مُشكلة الدِّراسة:

نلاحظ التَّطور السريع في الآونة الأخيرة في كافة المجالات، ولا سيما في مجال الطَّيران مما أدَّى إلى مزيد من الحاجة إلى الابتكار والتَّطور المهني؛ لذا كان ضروريًا توفير بيئة تعليمية فعَّالة تسهم في مساعدة الموهوبين في مجال الطَّيران، وتُكسبهم المعرفة المتخصصة، فعلى الرغم من التَّقدم التَّقني الكبير من مجال التَّعليم إلا أنه لا زالت هناك عدَّة تحديات تواجه التَّعليم التَّقليدي لا سيما في تلبية احتياجات الموهوبين في مجال الطَّيران، فمنها: قلة الفرص التدريبية المتخصصة، وكذلك الحدود والقيود الجغرافية، وأيضًا صعوبة الوصول إلى موارد تعليمية متقدمة.

وبناء على ما سبق؛ فإن مُشكلة الدِّراسة تتمثل في ضرورة استكشاف آلية استفادة الموهوبين من منصات التعليم الالكتروني بهدف تطوير المهارات التَّقنية والفنية في الطيران، ومعرفة مدى تأثير هذه المنصات في تعزيز الابتكار والإبداع لدى الفئة الموهوبة. ومن هنا يُمكن طرح تساؤل الدِّراسة الرئيس المُتمثل في: ما هو دور التَّعليم الالكتروني في تطوير الموهوبين في مجال الطَّيران؟

أهمية الدِّراسة:

الأهمية العلمية النَّظرية:

- إثراء الأدبيات العلمية من خلال توفير إطار علمي يشمل آلية الاستفادة من التعليم الالكتروني في تطوير الموهوبين في مجال الطَّيران.
- توضيح العلاقة بين الإبداع في التعليم الالكتروني، وتحقيق التميز المهني في مجال الطَّيران؛ ذلك أن الإبداع والاستفادة من التعليم الالكتروني يسهم في تحقيق تميز في مجال العمل.
- توضيح أثر التكنولوجيا في تحسين تجربة المتعلم، واكتسابه مهارات جديدة.

الأهمية العملية للتطبيقية:

- يُمكن أن تسهم الدِّراسة في تقديم حلول عملية للمؤسسات التعليمية وشركات الطَّيران والجهات المعنية بتدريب الموهوبين والمبتكرين، وذلك من خلال الاستفادة من نتائج الدِّراسة الحالية.
- يُمكن تطوير منصة تعليمية إلكترونية مُخصصة لتدريب الطيارين، وكذلك المهندسين والفنيين والمبدعين في مجال الطَّيران مما يُؤدِّي إلى تحسين جودة التدريب، والتَّقليل من التكاليف التي في التعليم التقليدي.
- تُقدِّم الدِّراسة توصيات يُمكن أن تساعد في تحسين برامج التدريب الإلكتروني مما يؤدي إلى زيادة كفاءة المحتوى التعليمي.
- قد تُساعد الدِّراسة صناع القرار في مجال الطَّيران؛ لتبني عدَّة تقنيات تعليمية متقدمة مما يساهم في تعزيز قدرة الموهوبين والمبتكرين.

أهدافُ الدِّراسة:

من خلال ما سبق عرضه، فإن الدِّراسة الحالية تهدف إلى هدف رئيس وهو كالتَّالي: تسليط الضوء على دور التعليم الإلكتروني في تطوير الموهوبين في مجال الطَّيران. وبناء على الهدف الرئيس يُمكن صياغة الأهداف الفرعية التَّالية:

- تقييم مدى فعالية الأدوات التعليمية الرقمية مثل: المحاكاة، والبرامج التفاعلية، والدورات عبر الإنترنت في تطوير المهارات العملية لدى الموهوبين في مجال الطيران.
- تحديد أبرز التحديات التي قد يواجهها الموهوبون في مجال الطَّيران عند استخدام التعليم الإلكتروني.

- تحليل احتياجات الموهوبين في مجال الطَّيران مما يساعد على فهم المهارات والمعارف التي يجب أن توفرها المنصات التعليمية، وتحديد الأدوات التكنولوجية المناسبة.
- تقديم طرق مبتكرة لدمج التعليم الإلكتروني مع التدريب العملي، بما يساعد الموهوبين على تطبيق المعرفة النظرية في بيئات العمل الحقيقية.

تساؤلات الدِّراسة:

- ما مدى فعالية الأدوات التعليمية الرقمية في تطوير المهارات العملية لدى الموهوبين في مجال الطيران؟
- ما أبرز التحديات التي قد يواجهها الموهوبون في مجال الطَّيران عند استخدام التعليم الإلكتروني؟
- ما احتياجات الموهوبين في مجال الطَّيران التي يجب أن توفرها المنصات التعليمية؟ وما الأدوات التكنولوجية المناسبة؟
- ما الطرق المبتكرة لدمج التعليم الإلكتروني مع التدريب العملي التي تساعد الموهوبين على تطبيق المعرفة النظرية في بيئات العمل الحقيقية؟

فروض الدِّراسة:

تقوم الدِّراسة على عدة افتراضات وضعتها الباحثة بغرض قياس صحتها من خلال الدِّراسة الحاليَّة، مما يسهم في توجيه الدِّراسة من خلال تحديد الطرق التي يجب استخدامها للتحقق من صحتها. ومن هنا يُمكن تقسيم فروض الدِّراسة إلى فرضية رئيسة بديلة، وتنبتق منها عدَّة فرضيات فرعية، ويُمكن صياغتها في النَّقاط التَّالية.

الفرضية الرئيسة الأولى: توجد علاقة ذات دلالة معنوية إحصائية بين التعليم الإلكتروني وتطوير مهارات الموهوبين.

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة معنوية إحصائية بين التعليم الالكتروني وتطوير المهارات العملية لدى الموهوبين في مجال الطيران.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة معنوية إحصائية بين التعليم الالكتروني وتعزيز التفاعل والتعاون بين الموهوبين في مجال الطيران.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية إحصائية بين التعليم الالكتروني وزيادة التحصيل العلمي لدى الموهوبين في مجال الطيران.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية إحصائية بين التعليم الالكتروني المزود بالذكاء الاصطناعي وزيادة كفاءة الموهوبين في مجال الطيران.

الدراسات السابقة:

لإثراء الدراسة الحالية تطلع الباحثة على عدة دراسات ترتبط بالدراسة، فمنها ما تناول تأثير التعليم الالكتروني في تعزيز قدرة الطلاب على التعلم الذاتي، ومنها الدراسات المتعلقة بالتعليم الالكتروني في التدريب المهني والتقني في مجالات عدّة، وتستفيد الدراسة الحالية منها لفهم كيفية الاستفادة من التعليم الالكتروني في إنشاء منصات لتدريب الموهوبين في مجال الطيران. كما أن بعض الدراسات جاءت لتسليط الضوء على استخدام المحاكاة التفاعلية في التعليم الالكتروني بغرض تدريب المهنيين في المجالات التقنية، وأخرى وقفت على كيفية الاستفادة من التعليم الالكتروني في تدريب الطيارين من خلال آلية الواقع المعزز، كما وقفت دراسات على آلية الاستفادة من المنصات التعليمية في التفاعل بين المتعلمين في كافة أنحاء العالم، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في الوقوف على موضوع الدراسة الحالية، ويمكن الوقوف على بعض منها فيما يلي:

أولاً: الدِّراسات العربيَّة

١. دراسة بعنوان أثر المنصات الإلكترونية على فاعلية التدريب في المنظمات العامة: دراسة ميدانية

على شركة الخطوط السعودية) للباحث: خيري مسعود، ٢٠٢٠.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر المنصات الإلكترونية على فاعلية التدريب وقد تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل حول أثر المنصات الإلكترونية على فاعلية التدريب في شركة الخطوط السعودية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي من أهمها وجود قناعة كبيرة للإدارة في استغلال النظم الإلكترونية للتعلم، وكذلك امتلاك الشركة لجاهزية في البنية التحتية والموارد البشرية لتبني المنصات الإلكترونية في التدريب، ووجود واقع معرفي وتطبيقي لدى الموظفين للمنصات الإلكترونية، وفاعلية ملحوظة للبرامج التدريبية متأتية من مساهمة التدريب في إثراء معارفهم الوظيفية وإتقانهم للجوانب الفنية والتنظيمية وأساليب تخطيط العمل وأداء المهام وإعداد البرامج، كما أن هناك أثر إيجابي لاستخدام المنصات الإلكترونية على فاعلية التدريب وفقاً لوجهة نظر الموظفين. وأوصت الدراسة بأن تقوم الشركة بالاستفادة من توفر البنية التحتية والموارد البشرية المؤهلة في تطوير البرامج التدريبية لتناسب مع المنصات الإلكترونية، وضرورة العمل على زيادة المعرفة بالمنصات الإلكترونية بأنواعها بين الموظفين، وعلى الإدارة توعية وتحفيز الموظفين على هذه الفكرة في التعليم والتطوير الذاتي. بالإضافة إلى ضرورة دعم البرامج التدريبية التقليدية بتطبيقات وتسجيلات إلكترونية لزيادة الفهم والاستيعاب وتحقيق المرونة في استرداد المحتوى التدريبي، والتفكير الجاد في إنشاء منصة إلكترونية خاصة بمجال الطيران المدني.

٢. دراسة بعنوان (جودة التعليم الإلكتروني للطلبة الموهوبين وفقا لمعايير برامج الموهوبين الدولية من

وجهة نظر المعلمين والطلبة في السعودية) للباحث: سعيد الزهراني، ٢٠١٦.

هدف هذا البحث إلى معرفة مدى جودة التعليم الإلكتروني للطلبة الموهوبين وفقا لمعايير برامج رعاية

الطلبة الموهوبين الدولية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة قوامها (٨٨) طالبا موهوبا و (٣٠)

معلما. قام الباحث بتطبيق استبانة من إعدادة مكونة من ثلاثة محاور، كل محور يمثل معيارا من معايير برامج

رعاية الموهوبين الدولية وهي: التعلم والتطور، بيئات التعلم، النمو المهني. استخدمت الدراسة حزمة التحليل

الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لتحليل البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى إدراك

المعلمين والطلبة الموهوبين أهمية استخدام التعليم الإلكتروني وفق معايير برامج رعاية الطلبة الموهوبين

الدولية. مما كان له أثرا في تحسين جودة ذلك التعليم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية بيئات التعلم

الإلكترونية في مراعاة الجوانب الانفعالية والاجتماعية للطلبة الموهوبين، كذلك الإسهام في تطوير قدرات

الطلبة الموهوبين. كما أظهرت النتائج أهمية تعزيز النمو المهني من خلال دورات تدريبية تؤهل المعلمين والطلبة

الموهوبين لاستخدام التعليم الإلكتروني لتحقيق جودة تعليمية عالية.

٣. دراسة بعنوان (التعليم الإلكتروني ما له وما عليه من وجهة نظر الموهوبين والموهوبات: دراسة

مسحية) للباحثة: مها اليماني، ٢٠١٤.

استهدفت الدراسة التعرف على مميزات ومعوقات التعليم الإلكتروني في التعليم العام من وجهة نظر

الموهوبين/ الموهوبات والتعرف على الفروق في كل من مميزات التعليم الإلكتروني ومعوقاته تبعا لكل من

الجنس (الموهوبين/الموهوبات) والمرحلة التعليمية (متوسط/ثانوي). واستخدم لذلك المنهج الوصفي في البحث.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة الدراسة (استبانة)، وتطبيقها على عينة قوامه (٧١) طالبا وطالبة من

الموهوبين ممن تم تصنيفهم وفقا لمعايير وزارة التربية والتعليم للكشف عن الموهوبين والمشاركين في برنامج موهبة الاثرائى خلال العام ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ. وباستخدام النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وتحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة MANOVA ، توصلت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر الموهوبين/ الموهوبات في مميزات التعليم الاليكتروني، والمعوقات التي تحد من دوره في العملية التعليمية كما توصلت النتائج لوجود تأثير دال إحصائيا لنوع الجنس بالنسبة لمميزات التعليم الاليكتروني عند مستوى (٠,٠٥)، وذلك لصالح الموهوبات، وعدم وجود تأثير دال إحصائيا لنوع الجنس على معوقات التعليم الإلكتروني. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المميزات لصالح المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المرحلة المتوسطة في المعوقات ولم تظهر تأثيرا دالا إحصائيا للتفاعل بين نوع الجنس والمرحلة على المتغيرات التابعة (المميزات والمعوقات للتعليم الاليكتروني).

ثانياً: الدِّراسات الأجنبية

١. دراسة بعنوان (Compilation Study on Gifted Students and E-Learning during the

Kadioglu Ates, (Pandemic: Limitations, Strengths and Weaknesses للباحثين:

Hatice;Gurdag, Kadriye, 2020

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على التعلم الإلكتروني ودوره في تطوير الطلاب الموهوبين خلال فترة بدء تطبيق التعليم عن بُعد في تركيا خلال جائحة كورونا. تناقش الدراسة وتقدم توصيات بشأن تعريفات التعلم الإلكتروني، وجوانبه الإيجابية والسلبية، وقيوده. كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدمت "مراجعة الوثائق"، وهي إحدى تقنيات البحث النوعي، كأداة لجمع البيانات بما يتماشى مع غرض البحث. حُلَّت المعلومات المُستقاة من مراجعة الوثائق وفسّرت وجمّعت لتغطية غرض البحث. وتوصلت

الدراسة إلى أن التعلم الإلكتروني هو حل بديل للطلاب الموهوبين للوصول إلى المعرفة التي تُشبع فضولهم العالي واحتياجاتهم للتعلم مدى الحياة، كما أنه تفاعل الطلاب مع المعلم والطلاب الآخرين وفقاً لفروقاتهم الفردية ووتيرة تعلمهم، وتحقيق التعلم باستخدام الفرص التي يوفرها الإنترنت والتكنولوجيا. وبناءً على ذلك، يُمكن أن يُمثل استخدام التعلم الإلكتروني لدعم التعلم مدى الحياة الذي يحتاجه الطلاب الموهوبون حلاً هاماً خلال فترة الجائحة.

٢. دراسة بعنوان (E-LEARNING AS A FACTOR IN STIMULATING GIFTED STUDENTS TO

ACHIEVE ACADEMIC SUCCESS) للباحثين: RAJIC, Aleksandra GOJKOV;GOJKOV,

Grozdzanka;STOJANOVIC, Aleksandar, 2023

تهدف الدراسة إلى دراسة كيفية تحفيز الطلاب الموهوبين على استخدام التعلم الإلكتروني لتحقيق التحصيل الأكاديمي. وتتمثل الأسئلة الرئيسية التي يُسعى إلى الإجابة عليها في هذا السياق في: ما أنواع الأنشطة التي يستخدمها الطلاب الموهوبون في التعلم الإلكتروني؟ كيف يُقيّم الطلاب مدى كفاية موارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإنجازاتهم الأكاديمية حتى الآن؟ ما هي العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعلم وسمات الشخصية وتقدير الذات واستراتيجيات التحفيز لدى الموهوبين؟ يتكون السياق النظري من مفاهيم التنظيم الذاتي، والمفاهيم الجديدة للذكاء - الإدارة الذاتية للعمليات الفكرية - ستيرنبرغ، والديداكتيك التحرري. وقد استخدم البحث أسلوب الملاحظة المنهجية غير التجريبية، وأدواته، مجموعة من الاستبيانات: (PSIKT) بروتوكول حول تصور الطلاب لذاتهم حول أهمية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعلم الإلكتروني لتحفيز الطلاب نحو الإنجازات الأكاديمية - تم إعداده لهذا البحث؛ استبيان الدافع للتعلم (LLOS-IEA)، ومقياس SMS للاستراتيجيات التحفيزية، ومخزون كفاءات الذاكرة والمنطق (MARCI-Stankov & Crawford)، وسمات الشخصية (BFIV). الخصائص المترية للأدوات: يتراوح α لكرومباخ

لأجزاء من البطارية من ٠,٦٢ إلى ٠,٨٣. وقد تم استخدامه كعينة ملائمة، تتكون من ٦٨٧ طالبًا من جامعات بلغراد ونوفي ساد ونيش (ضمن هذا العدد، ١٢٧ موهوبًا أكاديميًا، بمتوسط درجة أعلى من ٩,٠٠). النتائج الأساسية: عند مقارنتهم بالطلاب الآخرين، يركز الطلاب الموهوبون أكاديميًا بشكل أكبر على توسيع معارفهم بناءً على اهتماماتهم وأعمالهم البحثية واختبارات التقييم الذاتي التفاعلية في التعلم الإلكتروني. يرتبط استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم والنجاح الأكاديمي ارتباطًا وثيقًا بالخصائص الشخصية للطلاب (سمات الشخصية، والثقة بالنفس، والدافعية). يتمتع الطلاب الموهوبون بثقة بالنفس، ودافعية، وسمات شخصية أقوى من الطلاب الآخرين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كون أن الدراسات السابقة قد تناولت تأثير التعليم الإلكتروني بشكل عام بينما تركز الدراسة الحالية على مجال الطيران، كما تمتاز باستعراض تقنيات حديثة لم يتم التركيز عليها بشكل كبير في الدراسات السابقة، مثل الواقع الافتراضي (VR) أو الواقع المعزز (AR) في تدريب الطيارين، واستخدام منصات تعلم مبتكرة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتخصيص الدورات التدريبية بناءً على مستوى الطالب. كما تركز على كيفية دمج تقنيات التعليم الإلكتروني مع التدريب العملي التقليدي للطيران، مما يساعد على تحسين تجربة التعلم الشاملة للطلاب الموهوبين. كما تركز الدراسة الحالية على الاتجاهات المستقبلية في مجال التعليم الإلكتروني وتأثيرها المتوقع على الموهوبين في الطيران. كما يُميز الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في كونها حديثة في المجال، ويظهر ندرة الدراسات السابقة التي تناولت أثر التعليم الإلكتروني على تطوير الموهوبين لا سيما في مجال الطيران بحسب ما اطلعت عليه الباحثة، بينما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهج الدراسة، وكذلك في كونها تتناول التعليم الإلكتروني وأثره على الموهوبين.

المنطلقات النظرية للدراسة:

مفهوم التعليم الإلكتروني:

تعددت تعريفات التعليم الإلكتروني، ويمكن سرد أكثرها شمولاً وهو: التعليم الإلكتروني هو استخدام التقنيات الحديثة، مثل الإنترنت، لتوفير فرص التعليم والتعلم، حيث يتمكن الطلاب من الوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل مع المعلمين وزملائهم عبر الفضاء الرقمي. ويتيح هذا النوع من التعليم للمتعلمين إمكانية الوصول إلى الدروس والمحاضرات في أي وقت ومن أي مكان، مما يوفر بيئة مرنة للتعلم. يشمل التعليم الإلكتروني مجموعة من الأساليب مثل التعلم عن بُعد، والتعليم المدمج، والتعلم الذاتي باستخدام أدوات رقمية مثل منصات التعلم الإلكترونية، والفصول الدراسية الافتراضية، والمحاكاة (Ally, 2005).

كما أن التعليم الإلكتروني هو نمط من التعليم الذي يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية والإنترنت لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تتيح للمتعلمين الوصول إلى المحتوى الدراسي، والتفاعل مع المعلمين والزملاء، وتحقيق الأهداف التعليمية عن بُعد. يتضمن هذا النمط من التعليم مجموعة متنوعة من الوسائل مثل الدورات الإلكترونية، والفصول الدراسية الافتراضية، والمحاكاة الرقمية، ما يوفر فرصاً للتعلم الذاتي والمستقل. يوفر التعليم الإلكتروني مرونة كبيرة من حيث الزمان والمكان، مما يتيح للطلاب التعلم حسب جداولهم الخاصة وباستخدام التكنولوجيا الحديثة (Moore & Kearsley, 2011).

ويمكن القول إن التعليم الإلكتروني يعدّ نمطاً من التعليم يعتمد على استخدام الوسائل الإلكترونية والتقنيات الحديثة مثل الإنترنت وأدوات التعليم الرقمية لتقديم المحتوى التعليمي وتنظيمه، مع إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل مع المعلمين وزملائهم عبر الفضاء الرقمي. يسمح هذا النوع من التعليم للطلاب بالتعلم عن بُعد في أي وقت ومن أي مكان، ويشمل أساليب متعددة مثل التعلم الذاتي، والتعلم المدمج،

والفصول الدراسية الافتراضية، مما يعزز من مرونة العملية التعليمية ويتيح فرصًا واسعة للمتعلم لتحقيق أهدافه التعليمية بشكل فعال (الشحات، ٢٠١٦).

مميزات التعليم الإلكتروني:

يقدم التعليم الإلكتروني عدّة مميزات لا توجد في التعليم التقليدي، ويُمكن الإشارة إليها في النّقاط التالية: (الشحات، ٢٠١٦).

١. المرونة في التعلم: يتيح التعليم الإلكتروني للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يوفر مرونة كبيرة في تنظيم وقتهم وتنفيذ مهامهم الدراسية.

٢. التفاعل والتواصل: يوفر التعليم الإلكتروني وسائل تفاعلية مثل المنتديات، والمناقشات عبر الإنترنت، والمحادثات الحية، مما يعزز من التواصل بين المعلمين والطلاب ويشجع على تبادل الأفكار والمشاركة.

٣. الوصول إلى محتوى متنوع: يقدم التعليم الإلكتروني مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية مثل مقاطع الفيديو، والكتب الإلكترونية، والمحاضرات التفاعلية، مما يساعد المتعلمين على الوصول إلى محتوى متنوع وجذاب.

٤. التعلم الذاتي: يتيح التعليم الإلكتروني للطلاب تعلم المواد بشكل مستقل، مما يعزز من قدراتهم على تنظيم وقتهم وتحمل مسؤولية تعلمهم الشخصي.

٥. الاقتصاد في التكاليف: يقلل التعليم الإلكتروني من الحاجة إلى السفر إلى المؤسسات التعليمية أو شراء المواد الدراسية التقليدية، مما يقلل من التكاليف المرتبطة بالتعليم.

٦. التقييم المستمر: يوفر التعليم الإلكتروني أدوات تقييم مستمرة، مثل الاختبارات الإلكترونية والواجبات، التي تتيح للطلاب معرفة تقدمهم بشكل دوري.

أنواع التعليم الإلكتروني:

تعددت أنواع التعليم الإلكتروني، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي: (الشحات، ٢٠١٦).

- التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous e-learning) يعتمد هذا النوع على حدوث التفاعل بين المعلم والطلاب في الوقت نفسه، حيث يتم استخدام تقنيات مثل الفيديو كونفرنس، المحاضرات الحية عبر الإنترنت، والندوات الافتراضية. في هذا النوع، يتم التفاعل الفوري بين جميع الأطراف في الوقت الحقيقي.
- التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-learning) في هذا النوع، يتم تقديم المحتوى التعليمي للطلاب بشكل غير متزامن، مما يعني أن الطلاب يمكنهم الوصول إلى المواد الدراسية في أي وقت ومن أي مكان دون الحاجة للتواجد في نفس الوقت مع المعلم أو الطلاب الآخرين. يشمل هذا النوع المحاضرات المسجلة، المنتديات النقاشية، والمواد التعليمية التي يمكن للطلاب الاطلاع عليها في الوقت الذي يناسبهم.
- التعليم المدمج (Blended Learning) يجمع هذا النوع بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي (الوجه لوجه). يتم دمج المحاضرات الحية عبر الإنترنت مع الجلسات الدراسية التقليدية في الفصول الدراسية، مما يتيح للطلاب فرصة الاستفادة من أفضل ما في كل من الأسلوبين.

- التعليم المفتوح (Open Learning) يعتمد التعليم المفتوح على إتاحة المحتوى التعليمي بشكل مجاني أو برسوم منخفضة عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى التفاعل المباشر أو الرسمي مع المعلم. هذا النوع يتيح للمتعلمين الدراسة وفقًا لوتيرتهم الخاصة.
- التعليم عن بُعد (Distance Learning): يشمل التعليم عن بُعد كل أشكال التعلم التي تتم عبر الإنترنت أو باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، حيث يمكن للمتعلمين الدراسة من أي مكان دون الحاجة للتواجد في مكان معين. يمكن أن يكون هذا النوع من التعلم متزامنًا أو غير متزامن حسب طبيعة البرنامج التعليمي.

مفهوم الموهوبين:

يُعرف الموهوبون بأنهم الأفراد الذين يمتلكون قدرات واهتمامات تفوق المعدل الطبيعي لأقرانهم في مجالات معينة، مثل الذكاء، أو المهارات الإبداعية، أو القدرات الفنية، أو المهارات الفكرية في مجالات متعددة. يتميز هؤلاء الأفراد بقدرتهم على التعلم بسرعة وفهم المفاهيم المعقدة بطرق غير تقليدية، ما يجعلهم يتفوقون في أدائهم الأكاديمي أو المهني (النمر، ٢٠١٢).

كما يعرف جابر (٢٠١٣) الموهوبون على أنهم: الأفراد الذين يمتلكون قدرات خاصة و متميزة في مجالات معينة مثل التفكير النقدي، الإبداع، أو القدرات الأكاديمية أو الفنية التي تتفوق على متوسط أداء أقرانهم في نفس العمر. هؤلاء الأفراد يظهرون إمكانيات عالية للتعلم بسرعة وكفاءة، ولديهم القدرة على معالجة المعلومات المعقدة بطرق مبتكرة، مما يجعلهم متميزين في مجالات معينة مثل العلوم، الرياضيات، الأدب، والفنون.

ومن خلال ما سبق يُمكن القول إنَّ الموهوبين هم الأشخاص الذين لديهم قدرات تُميزهم عن غيرهم.

خصائص الموهوبين:

ذكر الباحثون عدّة خصائص للموهوبين، ويُمكن ذكر موجزها فيما يأتي: (النمر، ٢٠١٢) و(جابر، ٢٠١٣).

القدرة على التعلم بسرعة: يتميز الموهوبون بقدرتهم على تعلم المعلومات الجديدة بسرعة وكفاءة مقارنة بأقرانهم. هذا يشمل قدرتهم على استيعاب المفاهيم المعقدة وفهمها بسرعة.

الإبداع والابتكار: لديهم قدرة استثنائية على التفكير خارج الصندوق وابتكار حلول جديدة وغير تقليدية للمشكلات. هذه الخصوصية تجعلهم متميزين في المجالات الإبداعية مثل الفنون والعلوم.

الفضول العالي: الموهوبون يتمتعون بفضول طبيعي وحب للاستكشاف، حيث يسعون لمعرفة المزيد حول العالم من حولهم. يقومون بطرح الأسئلة المعقدة والمثيرة للاهتمام حول المواضيع المختلفة.

التفكير النقدي والتحليلي: لديهم قدرة على تحليل المعلومات وفحصها بطرق عميقة ومنهجية. يمكنهم فهم الروابط بين الأفكار والمعرفة وتقديم استنتاجات منطقية ودقيقة.

الاستقلالية في العمل: يفضل الموهوبون العمل بشكل مستقل وبطريقة منظمة. لديهم القدرة على إتمام المهام المعقدة دون الحاجة إلى إشراف دائم من الآخرين.

القدرة على التركيز لفترات طويلة: الموهوبون قادرون على التركيز على المهام والأنشطة التي تثير اهتمامهم لفترات طويلة من الزمن، مما يساعدهم في إتمام المهام المعقدة.

الاهتمام في مجالات معينة: يظهر الموهوبون ميولاً قوية تجاه مجالات محددة، مثل الرياضيات، العلوم، أو الفنون. يتمتعون بحافز داخلي لتطوير مهاراتهم في هذه المجالات.

أنواع الموهبة:

ذكر حامد (٢٠١٤) أنواع الموهبة المتمثلة فيما يأتي:

الموهبة العقلية (الفكرية): تتعلق بالقدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات، والقدرة على التعلم بسرعة والتميز في المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات والعلوم. الأشخاص الموهوبون فكريًا يظهرون قدرة استثنائية على معالجة المعلومات المعقدة وفهم المفاهيم المتقدمة.

الموهبة الإبداعية: تشمل القدرة على ابتكار أفكار جديدة وغير تقليدية، والتفكير خارج الصندوق. غالبًا ما يظهر الموهوبون في هذا المجال في الفنون، الأدب، والتصميم، حيث يمتلكون قدرة فريدة على الإبداع والتعبير عن أنفسهم بطريقة جديدة.

الموهبة الأكاديمية: تركز على التفوق في مجالات أكاديمية محددة مثل الرياضيات، العلوم، أو اللغة. الأفراد الموهوبون أكاديميًا يتفوقون في الفصول الدراسية، ويستطيعون فهم واستيعاب المواضيع المتقدمة بسرعة.

الموهبة الرياضية: تتعلق بالقدرات البدنية والرياضية، مثل التنسيق الجسدي، والمرونة، والتحمل. الموهوبون رياضيًا يظهرون قدرة فائقة على أداء الأنشطة البدنية ويحققون نجاحات ملحوظة في الرياضات المختلفة.

الموهبة الفنية: تشمل القدرات الاستثنائية في الفنون مثل الرسم، والموسيقى، والرقص، والتمثيل. يمتلك الموهوبون فنيًا حساسية عالية للإبداع في هذه المجالات وقدرة على التعبير الفني.

الموهبة الاجتماعية والقيادية: تتعلق بالقدرة على التواصل الفعّال مع الآخرين، والإقناع، والتحفيز. الأفراد الموهوبون اجتماعيًا وقائدين قادرين على قيادة الفرق وتنظيم الأنشطة، وهم غالبًا ما يمتلكون قدرة على التأثير في بيئاتهم الاجتماعية.

دور التعليم الإلكتروني في رعاية الموهوبين:

يُعد التعليم الإلكتروني أحد الأدوات الفعالة في رعاية الموهوبين، حيث يمكن أن يسهم بشكل كبير في تطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم وفيما يلي توضيحًا لدور التعليم الإلكتروني في رعاية الموهوبين: (الشحات، ٢٠١٦).

- إتاحة الوصول إلى محتوى متقدم: يوفر التعليم الإلكتروني للموهوبين فرصة الوصول إلى مواد تعليمية ومحتوى متقدم يتجاوز المنهج التقليدي. من خلال المنصات الإلكترونية، يمكنهم دراسة موضوعات معقدة ومتقدمة، مما يساعدهم على تلبية احتياجاتهم الأكاديمية الخاصة.
- التعلم الذاتي والمرنة: يمكن للموهوبين الاستفادة من التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات التعلم الذاتي، حيث يمكنهم تنظيم وقتهم ومتابعة المحتوى الدراسي وفقًا لوتيرتهم الخاصة. هذه المرونة تساعدهم على التعمق في المواد التي تثير اهتمامهم وتناسب مستوى مهاراتهم.
- التفاعل والتواصل مع معلمين وزملاء ذوي اهتمامات مماثلة: يتيح التعليم الإلكتروني بيئة تفاعلية تتيح للموهوبين التواصل مع معلمين ذوي خبرة وطلاب آخرين يمتلكون اهتمامات مشابهة. يمكن أن يحدث هذا من خلال المنتديات النقاشية، الندوات عبر الإنترنت، أو الفصول الدراسية الافتراضية، مما يساهم في تعزيز بيئة تعليمية غنية بالأفكار والآراء.

- تخصيص وتنوع أساليب التعلم: يتيح التعليم الإلكتروني تخصيص المحتوى التعليمي ليتناسب مع احتياجات الموهوبين. يمكن للمعلمين تقديم تحديات إضافية أو تخصيص الأنشطة لتلبية احتياجات المتعلمين ذوي القدرات العالية، مما يساعدهم في الاستفادة الكاملة من وقتهم وجهودهم.
- الأنشطة التفاعلية والمحاكاة: من خلال التعليم الإلكتروني، يمكن للموهوبين التفاعل مع أنشطة تعليمية متنوعة مثل المحاكاة التفاعلية، الألعاب التعليمية، ومشاريع البحث العلمي عبر الإنترنت. هذه الأنشطة تساعد في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الموهوبين.
- إمكانية التوسع في اهتمامات متعددة: يوفر التعليم الإلكتروني للموهوبين الفرصة لاستكشاف مجالات متعددة خارج المنهج الدراسي التقليدي، مثل البرمجة، التصميم، الفنون، أو العلوم المتقدمة. هذه الفرصة تمكنهم من استكشاف اهتماماتهم المتعددة وتطوير مهاراتهم في أكثر من مجال.

المنهجية وطرق البحث:

طريقة البحث:

البحث الكمي هو نوع من أنواع البحوث التي تعتمد على جمع وتحليل البيانات الرقمية والإحصائية. تهدف هذه الطريقة إلى قياس الظواهر وتحليلها باستخدام أدوات مثل الاستبيانات، الاختبارات، أو الملاحظات التي يتم تحويلها إلى أرقام، مما يسمح بإجراء تحليلات إحصائية واستخلاص النتائج الكمية (سرحان، ٢٠١٤).

يستخدم البحث الأدوات الإحصائية لكونه يعتمد على تحليل البيانات باستخدام الأدوات الإحصائية مثل المتوسطات، الانحراف المعياري، الارتباط، والتحليل التبايني، بهدف التوصل إلى نتائج موثوقة. كما يعتمد هذا النوع من البحث على الأرقام والبيانات الموضوعية، مما يقلل من تأثير الانحياز الشخصي ويعزز الموضوعية في النتائج.

منهج البحث:

منهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي فتبدأ الباحثة بتوصيف الظاهرة أو الموضوع المدروس بشكل دقيق. يعتمد الوصف على تجميع المعلومات المتعلقة بالموضوع ودراستها من جميع الجوانب بشكل شامل، ومن ثم تعتمد إلى تحليل النتائج لتفسير العلاقة بين المتغيرات أو تفسير الظواهر بناءً على البيانات المجموعة. كما تستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية أو غير الإحصائية للتحليل. ومن خلال تحليل البيانات، تسعى الباحثة إلى تفسير الظاهرة المدروسة وتوضيح العلاقات والأسباب المحتملة بين العوامل المختلفة (العساف، ٢٠١٥).

أدوات الدراسة:

يتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. فالاستبانة تمثل وسيلة فعّالة لجمع المعلومات من المشاركين حول تأثير التعليم الإلكتروني على تطوير الموهوبين في هذا المجال.

محتويات الاستبانة:

تتكون الاستبانة من عدة أقسام، تشمل: معلومات ديموغرافية: مثل العمر، والمستوى التعليمي، والخبرة في مجال الطيران، ومحاوّر الدراسة المتعلقة بالفرضيات، وأسئلة مفتوحة: لاستقبال آراء المشاركين حول التحديات والفرص التي يقدمها التعليم الإلكتروني في تطوير الموهوبين في مجال الطيران.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تُجرى الدراسة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تُجرى الدراسة في الفصل الدراسي لعام ١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م.
- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على دراسة دور التعليم الإلكتروني في تطوير الموهوبين في مجال الطيران.

المراجع:

أولاً: المراجع العربيّة

- جابر، س. (٢٠١٣). الطفل الموهوب: المفهوم والتعرف والبرامج. دار الفكر العربي.
- جرادي، عبدالرحيم محمد عبدالرحيم. (٢٠٠٩). تطوير تعليم الموهوبين باستخدام التكنولوجيا: نماذج ومقترحات. المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين - رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل، ج ٢، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين وواجهة الأردن للتعليم والتبادل الثقافي، ٣٩١ - ٤٠٧.
- حامد، م. (٢٠١٤). الطفل الموهوب: اكتشافه ورعايته. دار المعارف.
- سرحان، ع. (٢٠١٤). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار النشر الجامعي.
- سيدهم، خالدة هناء. (٢٠١٩). التعليم الإلكتروني بالجزائر: دراسة حالة لمشاريع الجزائر الإلكترونية. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، ع ١٥، ٦٥ - ٧٧.
- الشحات، م. (2016). *التعليم الإلكتروني: المفاهيم والتطبيقات*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- شريف، حورية علي، وشريف، يوسف علي. (٢٠٢٠). الأسرة الجزائرية والتعليم الإلكتروني "الرهانات والتحديات". المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، مج ٢، ٥٤، ٦٧ - ٧٨.
- العساف، ع. (2015). *أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. دار الشروق.
- النمر، أ. (٢٠١٢). الموهبة والتفوق: نظريات وأساليب تقييم الموهوبين. دار أسامة للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Ally, M. (2004). *Foundations of educational theory for online learning*. In T. Anderson & F. Elloumi (Eds.), *Theory and practice of online learning* (pp. 3-31). Athabasca University Press.
- Moore, M. G., & Kearsley, G. (2011). *Distance Education: A Systems View of Online Learning* (3rd ed.). Wadsworth.